

غريب الحديث لابن قتيبة

تُخَيِّرُنْ أَنْضَاءَ وَرَكَّابِينَ أَنْضُلًا ... كَجَمْرٍ غَضًا فِي يَوْمِ رِيحٍ تَزِيْرًا
والأنضاء القِداح التي لم تُدْبِرَ والواحد نَضِيٌّ وقال أبو كبير الهذلي في مَثْلِهِ من
الكامل ... ومعايرلاً مُلَاعِ الطُّبَّاتِ كَأَنْزَهَا ... جَمْرٍ بِمُسْهَكَةِ تَشَبُّبٍ لِمُصْطَلِي
المُسْهَكَةِ الموضع الذي تَسْهَكُ فِيهِ الرِّيحُ أَي تَمْرُّ مَرًّا سَرِيعًا يَقَالُ رِيحٌ سَهْوُوكُ وَقَوْلُهُ
ضَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ أَرَادَ سَهَامًا مِنْ ضَالَةٍ مِثْلِ الْجَحِيمِ فَسَمَّى الذَّيْلَ ضَالَةً أَي تَعْمَلُ
مِنْهَا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيِّ مِنَ الطَّوِيلِ ... أَجَزْتُ بِمَخْشُوبٍ مَقِيلٍ وَضَالَةٍ
... مَبَاعِجٍ تُجَرُّ كُلَّهَا أَنْتَ شَائِفٌ
أَلَا تَرَاهُ أَنَّهُ قَالَ ضَالَةٌ ثُمَّ وَصَفَهَا بِصِفَاتِ الذَّيْلِ فَقَالَ مَبَاعِجٍ وَهِيَ الْعِرَاضُ الْجَرَّاحُ
وَالثُّجَرُ الْعِرَاضُ الْأَوْسَاطُ لِأَنَّهُ أَرَادَ نَبْلًا عَمِلَتْ مِنْهَا وَشَائِفٌ حَالٌ وَالذَّيْلُ جَمَاعَةُ
الذَّحْلِ وَكَذَلِكَ الذَّوْلُ وَالخَشْرَمُ وَلَا وَاحِدَ لشيءٍ مِنْ هَذَا وَهُوَ كَمَا يَقَالُ لَجَمَاعَةِ الْجَرَادِ
رَجْلٌ وَلَجَمَاعَةِ الذَّعَامِ خَيْطٌ وَلَجَمَاعَةِ الطُّبَّاءِ إِجْلٌ وَلَيْسَ بِشيءٍ مِنْ هَذَا وَاحِدٌ